



Volume 3, Issue 3, June 2024

معرفة معلمي صعوبات التعلم في تدخل النمذجة الذاتية بالفيديو
لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية

Learning disabilities teachers' knowledge of a video self-modeling
intervention to improve elementary school reading fluency

د/عبدالله أحمد الغامدي
أستاذ التربية الخاصة المشارك بجامعة الطائف

مجلة العلوم النفسية والتربية الخاصة
أ/في محمد الحقباني
ماجستير صعوبات التعلم
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى خبرة معلمي صعوبات التعلم بأسلوب تدخل النمذجة الذاتية بالفيديو وكيفية استخدام هذا التدخل. بالإضافة إلى معرفة معوقات استخدام معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية، كما هدفت لمعرفة الفروق الإحصائية في متغير الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة بمدينة الرياض. وذلك باستخدام استبانة إلكترونية لعينة الدراسة. أظهرت النتائج معرفة مرتفعة بمعرفة أسلوب تدخل النمذجة الذاتية بالفيديو، كما أظهرت أنه المعوقات مرتفعة جدا لتطبيق أسلوب النمذجة الذاتية بالفيديو، أيضاً أظهر التحليل الإحصائي فروق إحصائية لصالح الذكور وفروق إحصائية لزيادة عدد سنوات الخبرة وأيضاً فروق لصالح متغير المستوى التعليمي لحاملي درجة البكالوريوس.

الكلمات المفتاحية:- النمذجة الذاتية - صعوبات التعلم - النمذجة بالفيديو

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا



Abstract

This study aimed to determine the extent of learning disability teachers' experience with the video self-modeling intervention method and how to use this intervention. In addition to identifying the obstacles to learning disabilities teachers' use of video self-modeling intervention to improve reading fluency in the primary stage, it also aimed to identify statistical differences in the variables of gender, educational level, and years of experience in the city of Riyadh. This was done using an electronic questionnaire for the study sample. The results showed high knowledge of the video self-modeling intervention method and showed that the obstacles to applying the video self-modeling method are very high. The statistical analysis also showed statistical differences in favor of males, statistical differences for increasing the number of years of experience, and differences in favor of the educational level variable for holders of a bachelor's degree.

Key words: Self-modeling - learning difficulties - video modeling

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المقدمة

القراءة واحدة من المهارات الأساسية للتعلم والتطور الذاتي، والتي يكتسبها الإنسان كوسيلة تعلم وتلعب دوراً أساسياً في حياة الإنسان كالتنشئة الاجتماعية والتطوير الشخصي وتحقيق النجاح وتحصيل المعرفة. ما يتعلمه التلاميذ في الفصول الدراسية بمراحلها المختلفة يعتمد بشكل كبير على مهارات القراءة بدءاً من تمييز أشكال الأحرف وأصواتها وحتى يصل الفرد إلى فهم محتوى النص والقدرة على التعبير كتابياً عن مواضيع مختلفة. لذلك النجاح في اكتساب مهارة القراءة يُعد مؤشراً هاماً على النجاح الأكاديمي. وبالمقابل، عندما يواجه التلاميذ تحديات وصعوبة في تعلم مهارات القراءة قد يؤدي ذلك إلى آثار سلبية واضحة في النمو المعرفي والانفعالي والسلوكي مما يؤدي إلى ظهور فجوة أكاديمية في مستوى القراءة لدى التلميذ مقارنةً بأقرانه (الحارثي، 2019؛ عبد الحليم، 2009).

بشكل عام، تزايد الفجوة الأكاديمية في مراحل التعليم الأساسية يشكل صعوبة في التعلم مما يتطلب التشخيص والتقييم الدقيق من قبل فريق متخصص في القياس والتشخيص لمثل هذه الحالات والتي قد تظهر منها حالات تلاميذ لصعوبات التعلم. تتمثل صعوبات التعلم في عدة أنواع تختلف في شدتها وجوانبها فهناك صعوبات في الحساب وفي الكتابة وإيضاً في القراءة. بالإضافة إلى صعوبات التعلم النمائية مثل الانتباه والذاكرة وغيرها (أبو نيان، 1441).

تعد صعوبات تعلم القراءة من أكثر أنواع صعوبات التعلم شيوعاً، وذلك يعود إلى عدة أسباب حيث تبدأ تلك المشكلات في الظهور في سن الدخول للمدرسة، والفشل في اكتساب المهارات المدرسية الأساسية حيث تكون غالباً في القراءة فيكون تحصيل الطالب أقل مقارنةً بأقرانه، تشير اخر الاحصائيات بالمملكة العربية السعودية إلى نسبة انتشار صعوبات القراءة بأنها تتراوح بين ١٤ - ٢١٪ (لشهب، 2022).

صعوبة القراءة وضعف مستوى مهارات القراءة لدى التلاميذ يؤثر على مخرجات التعلم في العديد من المجالات وأهمها التحصيل الدراسي، والذي يعتبر مشكلة تواجه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتشكل تحديات متعددة لهم، وقد تتمثل أحد هذه المشكلات المعرفية في أحد أهم مكونات القراءة وهي الطلاقة القرائية، وذلك لأن الاضطراب في الطلاقة القرائية قد يقلل من دافعية التعلم ويؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي. الطلاقة القرائية عملية معقدة تتطلب عدد من القدرات الإدراكية المتعددة أيضاً. فهي تعتمد على الجمع بين سرعة القراءة والدقة لتحديد الكلمات التي تقرأ بشكل صحيح في الدقيقة الواحدة (الشيزاوي والشورجي، 2020؛ Afacan et al., 2018).

من جانب آخر، يوجد تزايد ملحوظ في وقتنا الحاضر في استخدام التكنولوجيا في جميع المجالات ومن أهمها التعليم، هذا ما يجعل عملية التعليم أكثر كفاءة وتحفيز وتزيد من المشاركة الفعالة وتحقق التعلم التعاوني ودعم الاقران وغيرها، حيث تم تطوير أساليب وتقنيات تدريس قائمة على التكنولوجيا، ومنها النمذجة بالفيديو والتي تعد من الممارسات المبنية على الأدلة وهي مشتقة من نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا 1977 حيث أكد على دور النماذج بإشارته إلى أن التعلم يحدث أو يتعزز من خلال مراقبة الآخرين. تزيد هذه الطريقة من الكفاءة الذاتية للتلميذ والتي تدل على إيمانه بقدراته على أداء سلوك معين ومن هذا المنطلق ظهرت النمذجة الذاتية بالفيديو (Bandura, 1977; Montgomerie et al., 2014; Regan & Howe, 2017; Sen, 2016).

وما يؤكد أهمية النمذجة الذاتية بالفيديو هو دورها الفعال في عرض النص المقروء وما يتبعه من معلومات دون انتظار لرد فعل المتعلم، مما يزيد الدافعية لدى الفرد. إضافةً إلى إمكانية اتاحه مشاهد هذه النماذج باستمرار دون مساعدة المعلم وإمكانية استخدامها في بيئات متعددة كالمدرسة والمنزل. وهذا ما يؤكد على أن أحد المجالات التي يمكن استخدام التقنية فيها بشكل فعال هو مجال تعلم القراءة والكتابة ومهاراتها (Bellini & Akullian, 2007; Decker & Buggey, 2014; Sen, 2016).

مشكلة الدراسة

هناك توجه تربوي عام لاستخدام الممارسات المبنية على الأدلة في تحسين مستويات تعلم ذوي صعوبات التعلم ومنها اكتساب مهارات القراءة، وتعتبر النمذجة أبرز هذه الممارسات التربوية الحديثة، لذلك يرى الباحثان ضرورة دراسة النمذجة بالفيديو ومدى معرفة معلمي صعوبات التعلم بأساسياتها وكيفية تطبيقها (أوليد وبدواوي، 2022؛ آل يعلي والصلاحات، ٢٠١٩).

وعلى الرغم من أهمية ممارسة النمذجة الذاتية بالفيديو وإثبات فاعليتها في العديد من الدراسات إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت النمذجة الذاتية بالفيديو لصعوبات التعلم في المجالات الأكاديمية مثل الدراسات التي تطرقت للنمذجة بالفيديو في مجال الرياضيات (Satsangi et al., 2021; Satsangi et al, 2020; Wu et al., 2019) ومنها ما تطرق إلى الطلاقة القرائية (السلمي والزهراني، ٢٠٢٢؛ Satsangi et al, 2019) مما يعني وجود ندرة في الدراسات العربية، التي تطرقت لمدى معرفة معلمي صعوبات التعلم بالنمذجة الذاتية بالفيديو. وهذا ما يؤكد الحاجة للبحث عن مدى معرفة معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو بشكل أكبر ووسع لمعرفة تأثيرها على تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

أسئلة الدراسة

تشمل الدراسة ثلاثة أسئلة أساسية:

- ما مدى معرفة معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية؟
- ما معوقات استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية؟
- هل يوجد تأثير للعوامل الشخصية التالية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) لمعرفة معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى خبرة معلمي صعوبات التعلم بأسلوب تدخل النمذجة الذاتية بالفيديو وكيفية استخدام هذا التدخل. كما تهدف إلى معرفة معوقات استخدام معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية

أهمية الدراسة

ستساهم الدراسة الحالية إلى زيادة المكتبة العربية بدراسة وصفية في مجال الطلاقة القرائية باستخدام التقنية وتحقيق أحد الاتجاهات العلمية الحديثة والتي أكدت على أهمية استخدام الممارسات المبنية على الأدلة في العملية التعليمية لفئة ذوي صعوبات التعلم.

الأهمية التطبيقية

ستساهم الدراسة الحالية في لفت نظر المعلمين إلى هذا التدخل القائم على التقنية والمبني على الأدلة وتوضيح أثر هذا التدخل والتشجيع على استخدام استراتيجيات وتدخلات قائمة على الأدلة والتي تصب في مصلحة ذوي صعوبات التعلم.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية التعرف على مدى معرفة معلمي صعوبات التعلم في تدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية في المرحلة الابتدائية.

الحدود المكانية تم تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية الملحق بها غرفة مصادر لذوي صعوبات التعلم في مدينة الرياض فقط.

الحدود الزمانية تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

الحدود البشرية تم تطبيق الدراسة على معلمي ومعلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية الحكومية.

مصطلحات الدراسة

النمذجة الذاتية بالفيديو *Video Self-Modeling*

عملية يتم فيها استخدام مقاطع الفيديو لتصوير أداء الفرد الذي يؤدي مهارات او سلوكيات مستهدفة والسماح للفرد بمشاهدة هذه المقاطع لزيادة احتمال حدوث السلوك او المهارة مرة أخرى، أي مراقبة أنفسهم كنماذج للوصول إلى السلوك المستهدف (Anestin, 2015; Bellini & Akullian, 2007; Dowrick, 1999;) (O'Brien & Wood, 2011; Wu et al, 2018

التعريف الاجرائي هي ممارسة قائمة على التقنية حيث يقوم الفرد بمشاهدة مقاطع فيديو مصورة لأدائه الفردي أثناء قراءته لنص محدد بعد التعديل عليه ليصبح خالي من الأخطاء وذلك بهدف تحسين مهارة الطلاقة القرائية.

الطلاقة القرائية *Fluency Reading*

التعرف على الكلمات والدقة في فك التشفير والقراءة الحقيقية والتلقائية متضمنه لجميع عناصر الصوتيات من تركيز وتوقف ولحن. انسجام المكونات الثلاثة يؤثر على التعلم بشكل إيجابي (Anestin, 2015; Decker & Buggey, 2014; Sen, 2016).

تعريف الطلاقة اجرائياً هي قراءة الفرد للنصوص القرائية بدقة وسرعة وبدون أخطاء مع مراعاة اختلاف النبرة بحسب متطلبات النص. بالإضافة إلى قراءة عدد معين من الكلمات في الدقيقة الواحدة.

التلميذ ذوي صعوبات التعلم

يعرف الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس (٢٠١٣) الفرد ذوي صعوبات التعلم على انه الفرد الذي تستمر لديه مشكلة او أكثر في العمليات المعرفية لمدة تتجاوز ست أشهر بالرغم من تقديم المساعدة له في المنزل والمدرسة، وتتمثل العمليات المعرفية في القراءة وصعوبة في فهم معاني الكلام والأرقام وعدم الطلاقة ومشاكل في التعبير وضعف الهجاء وصعوبة في العمليات الحسابية، ولا تكون هذه المشكلات نتيجة لاضطراب نمائي، إعاقة عقلية، حسيه وغيرها.

معلم صعوبات التعلم

هو المعلم المؤهل في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس أو أعلى في مسار صعوبات التعلم، الذي يشترك بصورة مباشرة في تدريس الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم، ويقدم كذلك الاستشارات التربوية لمعلمي التعليم العام فيما يتعلق بتدريس وتقييم الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم (وزارة التعليم، 2020).

التعريف الاجرائي هو معلم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم حاصل على شهادة البكالوريوس أو الماجستير، يعمل في برامج صعوبات التعلم الملحقة بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم للمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري القراءة وأنواعها والطلاقة القرائية ومكوناتها، واستراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو، بالإضافة إلى استعراض الدراسات السابقة والتعليق عليها.

القراءة

تعتبر القراءة أول مهارة يتعلمها التلميذ داخل أسوار المدرسة وذلك بالبدء بتعلم تفكيك رموز الأحرف إلى أصواتها وطريقة نطقها باختلاف أوضاعها بناء على الحركات الثلاث التي تشمل الضم، الفتح، الكسر وهذا يعرف بالحركات القصيرة والتي يقابلها الحركات الطويلة عند إضافة حروف العلة. هذا ما يسمى بالتشكيل ويقابله مصطلح في اللغة الإنجليزية يسمى (Vocalization)، وهذا يعني إضافة حروف العلة لتغيير أصوات الحرف (Alsharekh, & Alghamdi, 2024). ثم يبدأ التلميذ مرحلة أعلى من التعلم من خلال تركيب الأحرف لتكوين أصوات جديدة ذات معاني مختلفة. تعتبر الثلاث سنوات الأولى في المرحلة الابتدائية أساسية لتعلم المهارات الأساسية للقراءة التي تمكن التلميذ من قراءة الكلمات والجمل والنصوص القرائية.

يبدأ التلميذ بتعلم القراءة من خلال التهجئة والنطق الصحيح، مع معرفة المفردات ومعانيها ودلالات اختلاف مواقعها وصولاً إلى القراءة الاستيعابية، مما يعني أنه مهارة الاستيعاب تعتبر ركيزة أساسية لفهم المقروء وذلك لمساعدة التلميذ على خلق معاني وتصورات عما يقرأ لدرجة أبعد من مجرد فهم ظاهر الكلمات ومعانيها إلى فهم أعماق ما تعنيه هذه الكلمات من معاني محتملة ومقاصد بعيدة وأيضاً إدراك مالم يتم ذكره في هذه الأسطر (Berkeley, & Barber, 2015). مما يعني أنه القراءة وحدة متكاملة تتمثل في نطق الرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب والتفاعل معه بعدة طرائق مثل: النقد، وحل المشكلات، والابداع، والتأمل، والإضافة وغيرها من الوسائل المختلفة.

من المهارات الأساسية للقراءة هي مهارة الطلاقة حيث تعتبر مثل الجسر الذي يربط بين جانبي النهر حيث تمثل القراءة الاستيعابية جانب من هذا الجسر والذي يسمى (الطلاقة) والجانب الآخر هو مهارة التهجئة.

الطلاقة القرائية *Fluency Reading*

الطلاقة أحد المكونات الرئيسية للقراءة وتعد الطلاقة أيضاً عملية معقدة و أساسية لنجاح القراءة فهي تتطلب مراعاة علامات الترقيم ونبرة الصوت وتجنب تكرار الكلمات والتهجئة وغيرها من المهارات التي تتسم بالدقة والاسترسال (Anestin, 2015; Decker & Buggey, 2014; O'Connor, 2018; Sen, 2016) تعليم القراءة يتطلب خمس مجالات كما ورد في لجنة القراءة الوطنية (2000) وهي الوعي الصوتي والصوتيات والطلاقة القرائية والمفردات والفهم، والتي تعد مهمة لنجاح الطالب ودليل لتحديد مشكلة القراءة التي قد تواجهه. طلاقة القراءة تعد عائقاً بالنسبة للطلاب ذوي صعوبات التعلم كونهم يقرأون ببطء مما يسهم في قلة اكتساب المفردات اللغوية والتي تؤثر على الفهم أيضاً مما يؤدي إلى صعوبة في أداء المهام الأكاديمية وغالباً يتم تجنب مهام القراءة الموكلة إليهم لذلك يصابون بالإحباط وهذا يؤثر سلباً على جهودهم مما يدفعهم إلى التسرب من المدرسة، وبالرغم من أن تعليم الطلاقة غالباً يتم تجاهله للطلاب ذوي صعوبات التعلم إلا أن تحسين معدل الطلاقة القرائية لديهم يتجاوز النجاح الأكاديمي ويمتد إلى الجانب النفسي وزيادة الدافع نحو التعلم ورفع مستوى الثقة بالنفس، مما يؤكد أهمية تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على مهارة الطلاقة القرائية (Anestin, 2015; Didion & Toste, 2021; O'connor, 2018; Stevens et al, 2017).

مكونات الطلاقة القرائية

الدقة القرائية: غاية القراءة هي فهم النص، وليفهم النص يجب أن يقرأ بدرجة معينة من الدقة، فالدقة مهارة أساسية للطلاقة القرائية وتعني بفك رموز الكلمات بسهولة عند القراءة والتعرف الدقيق على الكلمات هو ما يقود إلى معرفة معناها (حسين، ٢٠١٩؛ Anestin, 2015).

المعدل: يقصد به السرعة في القراءة صمماً أو جهراً، تقاس بعدد الكلمات المقروءة بالدقيقة، من التصورات الخاطئة أن الأسرع دائماً الأفضل إلا أن السرعة لا تعني بالضرورة الفهم والتي هي الهدف من القراءة، فالطلاقة القرائية اعقد بكثير من مجرد السرعة، إلا أن المعدل يعد جزء مهم من الطلاقة القرائية ويؤثر في كفاءة القراءة (حسين، ٢٠١٩).

القراءة المعبرة: تعد جزء من الطلاقة الجهرية وتتضمن النبرة وتنوع طبقات الصوت والصياغة والتوقف والإيقاع، تساعد هذه المهارات القارئ ليعكس المعنى ويعبر عن مشاعر الكاتب، وتعد ناتج لعملية فهم النص (حسين، ٢٠١٩؛ Anestin, 2015).

النمذجة الذاتية بالفيديو (VSM) Video Self-Modeling

التدخلات التقليدية لتنمية الطلاقة القراءة عديدة الا انها تتطلب وقت وجهد وتكلفة عالية، مع التقدم التكنولوجي في وقتنا الحالي تم استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو كتدخل بديل للتدخلات التقليدية لقله تكلفته وسهولة نقله وتوفيره للوقت والجهد وإمكانية استخدامه دون الرجوع للمعلم. النمذجة هي نهج تعليمي قائم على نظرية التعلم بالملاحظة، تعد اللغة أحد المجالات التي يمكن استخدام هذه التقنية التعليمية فيها بشكل فعال (Anestin, 2015; Prater et al, 2012; Sen, 2016).

هناك أنواع من النمذجة ومنها النمذجة الذاتية بالفيديو، حيث تعد تقنية يمكن استخدامها مع ذوي صعوبات التعلم وذلك للحد من سلوكيات معينه او اكتساب مهارات جديدة وتنميتها وضمان استمرارها. يمكن اعتبار النمذجة الذاتية بالفيديو نموذج فعال وناجح وذلك لاكتسابه مكانة واضحة في تحسين المهارات للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم حيث تعد من الممارسات المبنية على الأدلة. غالبا ما تنجح النمذجة الذاتية بالفيديو مع المشككين بذاتهم والفاقدين للثقة ودافعية القراءة، فمشاهدة مقاطع الفيديو للمهارات المرغوب فيها تهدف لاكتساب المهارة وزيادة الكفاءة الذاتية كونهم يرون أنفسهم يقومون بتأدية المهارة المستهدفة بنجاح (Bellini & Akullian, 2007; Decker & Buggey, 2014; Regan & Howe, 2017; Satsangi et al, 2019).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة ديكر وبوقي (Decker & Buggey, 2014) إلى معرفة فاعلية النمذجة الذاتية بالفيديو في تحسين الطلاقة القرائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم حيث استخدمت منهج تصاميم الحالة الواحدة من نوع الخطوط القاعدية وذلك بهدف التعرف على فاعلية النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية لدى ذوي صعوبات التعلم، وأظهرت نتائج إيجابية في تأثير الطلاقة القرائية على تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وفي نتيجة مشابهة هدفت دراسة السلمي والزهراني (٢٠٢٠) إلى التعرف على فاعلية استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين مكونات الطلاقة القرائية (الدقة، والمعدل القرائي) حيث استخدم الباحثان منهج تصاميم الحالة الواحدة من نوع التقصي المتعدد عبر المشاركين، أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين مكونات الطلاقة القرائية حيث ارتفعت نسبة الدقة القرائية وزاد المعدل القرائي للمشاركين.

بالمقابل هدفت دراسة وي وآخرون (Wu et al,2018) إلى استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو كتدخل لتحسين الطلاقة القرائية لدى مجموعة صغيرة من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وذلك باستخدام تصاميم الحالة الواحدة من نوع الخطوط القاعدية والعلاجات المتناوبة، أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية النمذجة الذاتية بالفيديو في تحسين الطلاقة القرائية عبر مجموعة صغيرة.

الدراسات أعلاه ركزت على الجانب الأكاديمي في مهارة بالقراءة. أما فيما يتعلق بالرياضيات فلقد هدفت دراسة ساتسجي وآخرون (Satsangi et al,2021) إلى استخدام النمذجة بالفيديو ومعرفة كيفية استخدامها لتدريس مهارات الجبر للطلاب في المرحلة الثانوية، وذلك باستخدام منهج الحالة الواحدة من نوع تقصي متعدد، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية النمذجة بالفيديو في تعليم مهارات الجبر لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث اظهروا أداء متزايد أثناء التدخل.

كما هدفت دراسة ساتسجي وآخرون (Satsangi et al, 2020) إلى قياس ما اذا كان هناك علاقة وظيفية بين النمذجة بالفيديو ودقة أداء الطالب لحل المسائل اللفظية الهندسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحثين منهج تصاميم الحالة الواحدة من نوع التقصي المتعدد، أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية النمذجة بالفيديو حيث اظهر المشاركون تحسن ملحوظ في حل المسائل اللفظية الهندسية بعد اجراء التدخل.

اما دراسة ساتسجي وآخرون (Satsangi et al, 2019) فقد هدفت إلى مقارنة بين استراتيجيات النمذجة بالفيديو والتعليمات الصريحة لتعليم الرياضيات للطلاب من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، وذلك باستخدام تصاميم الحالة الواحدة من نوع العلاجات المتناوبة، أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية كلا التدخلين بشكل نسبي وتفوق التعليمات الصريحة بشكل بسيط.

أما فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية فقد هدفت دراسة الزريقات وعمر (2019) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في عمان، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي لمجموعتين، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على النمذجة بالفيديو في تحسين المهارات الاجتماعية بشكل ملحوظ وإيجابي.

كما هدفت دراسة الزيودي وآخرون (Alzyoudi et al.,2014) إلى التعرف على أثر النمذجة بالفيديو على تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد، وذلك باستخدام تصاميم الحالة الواحدة من نوع (أ- ب)، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام النمذجة بالفيديو في تحسين المهارات الاجتماعية حيث أثبتت انه اجراء فعال لجميع المشاركين مما أدى إلى وصولهم لدرجة إتقان الهدف.

أما في مجال المهارات الحياتية فقد تطرق دراسة سلامه وآخرون (٢٠٢٠) إلى برنامج مقترح باستخدام النمذجة بالفيديو لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحيدين، باستخدام منهج دراسة حالة واحدة، وأشارت النتائج إلى حدوث تحسن في أداء الطفل ذو التوحد في المهارات التي تضمنها البرنامج وقد اكتسب جميع المهارات الحياتية وكان على مقدرة لإتقان الأهداف بنسبة ١٠٠٪. كما هدفت دراسة الاشرم (٢٠٢١) لقياس فعالية النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات العيش المستقل لدى المراهقين من ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك باستخدام منهج تصاميم الحالة الواحدة من نوع التقصي المتعدد، وأشارت النتائج إلى ان التدخل يعد مقبول اجتماعياً بالإضافة إلى انه كان فعال مع جميع المشاركين بالدراسة. يتضح من استعراض الدراسات السابقة، ندرة الدراسات العربية بشكل عام في هذا الموضوع على حد علم الباحثان. أيضاً معظم الدراسات اتبعت المنهج التجريبي مقارنة بالمنهج البحثية الأخرى ومنها المنهج الوصفي. بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت فئة صعوبات التعلم تحديداً حيث إن الدراسات السابقة شملت فئات مختلفة من ذوي الإعاقة مثل ذوي التوحد وفئة الإعاقة العقلية. (السلمي والزهراني، ٢٠٢٠؛ Deckter & Buggey, 2018; Wu et al, 2014) مما يدفع إلى مزيد من إجراء البحوث والدراسات حول موضوع التعلم بنمذجة الفيديو وأثره على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والبيانات المراد الحصول عليها بهدف معرفة مدى معرفة معلمي القراءة في تدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية، وبناءً على التساؤلات التي سعت الدراسة للإجابة عنها، فلقد تم استخدام الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، ووصفها كما هي في الواقع، ويسهم في وصفها وصفاً دقيقاً، ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم تطبيق النتائج في ضوءها وذلك لمناسبتها لطبيعة الدراسة (المحمودي، ٢٠١٩).

المجتمع والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، والبالغ عددهم (١٠٠٢) وذلك لعام ١٤٤٤ هـ (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، ٢٠٢٣). تم

اختيار العينة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية، حيث تعد من أفضل طرق اختيار العينة وذلك لتجنبها وجود التحيز في الاختيار (أبو علام، ٢٠١١).

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، حيث تم إعدادها من قبل الباحثين بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة مثل الدراسات التالية (السلمي والزهراني، ٢٠٢٠؛ Decker & Buggey, 2014; Wu et al, 2018; Satsangi et al, 2021; Satsangi et al, 2020)

يحتوي الجزء الأول من الاستبانة على المعلومات الشخصية والمتمثلة في (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، أما الجزء الثاني من الاستبانة يتضمن محاور الاستبانة وعباراتها، المحور الأول تطرق للخلفية المعرفية حول استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو وتضمن ٩ عبارات. أما المحور الثاني تناول طريقة استخدام استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو وتضمن ١١ عبارة. وتكون المحور الثالث من ٩ عبارات تطرقت لمعوقات استخدام استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو.

صدق أداة الدراسة

ونعني بصدق أداة الدراسة، أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة الأولى الخاصة بالعينة من خلال ما يلي:

الصدق الظاهري

للتحقق من صدق الأداة كونها تقيس ما صممت من أجله، قام الباحث بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين، ومن أعضاء هيئة التدريس، من أجل إبداء الملاحظات حول الأداة ومحاورها وفقراتها، وحذف وإضافة ما يروونه مناسباً لتصبح الأداة بدرجة من الصدق، حيث تم الأخذ بالملاحظات ومراجعتها، وبذلك خرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

إجراءات الدراسة

- مراجعة الأدب التربوي المرتبط بالدراسة ومحاورها.
- بناء أداة (الاستبانة) بصورتها الأولية ولك من خلال مراجعة الدراسات السابقة. ثم عرضها على مجموعة من المحكمين، وتعديلها بناءً على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم لتظهر بصورتها النهائية.
- الحصول على الموافقة لتطبيق الدراسة من الجهات الرسمية.
- تم توزيع الاستبانة إلكترونياً لعينة الدراسة وفقاً للإحصائية الصادرة من إدارة تعليم الرياض.

- تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) ثم العمل على استخراج النتائج ومناقشتها.
- تم كتابة التوصيات والمقترحات البحثية بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج.
- تم كتابة التقرير النهائي للدراسة ومراجعتها لتظهر بصورتها النهائية.

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

قليلة	- من ١.٠٠ - ٢.٣٣
متوسطة	- من ٢.٣٤ - ٣.٦٧
كبيرة	- من ٣.٦٨ - ٥.٠٠

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\text{الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)} // \text{عدد الفئات المطلوبة (٣)} \\ = (٥ - ١) / ٣ = ١.٣٣$$

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) مشارك، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحور الخلفية المعرفية حول استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو ما بين (٠.٣٨-٠.٧٥)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحور طريقة استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو ما بين (٠.٥١-٠.٩١)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحور معوقات استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو ما بين (٠.٤٢-٠.٧٣)، والجدول (١) التالي يبين ذلك.

جدول (١) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه

معلومات استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو		طريقة استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو		الخلفية المعرفية حول استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0.70	1	**0.82	1	**0.62	1
**0.73	2	**0.59	2	**0.63	2
**0.69	3	**0.71	3	**0.58	3
**0.70	4	**0.59	4	**0.71	4
**0.50	5	**0.65	5	**0.49	5
**0.56	6	**0.77	6	*0.38	6
**0.68	7	**0.87	7	**0.68	7
**0.50	8	**0.66	8	**0.75	8
*0.42	9	**0.90	9	**0.58	9
		**0.54	10		
		**0.51	11		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) مشارك، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٢) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور

المحور	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الخلفية المعرفية حول استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو	٠.٨٧	٠.٨٣
طريقة استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو.	٠.٨٢	٠.٧٠
المعرفة ككل	٠.٨٦	٠.٨٥
معوقات استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو	٠.٨٩	٠.٨٤

عينة الدراسة:

يمثل الجدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس، ومتغير المؤهل العلمي، ومتغير سنوات الخبرة.

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	33
	انثى	158
المؤهل العلمي	بكالوريوس	139
	دراسات عليا	52
سنوات الخبرة	8 سنوات فأقل	46
	أكثر من 8 سنوات	145
المجموع	191	100.0

السؤال الأول: ما مدى معرفة معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى معرفة معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية، والجدول (٤) أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى معرفة معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية

بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	طريقة استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو.	4.19	0.49	مرتفعة
٢	١	الخلفية المعرفية حول استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو	4.12	0.53	مرتفعة
		المعرفة ككل	4.16	0.45	مرتفعة

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤.١٢-٤.١٩)، حيث جاء محور طريقة استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤.١٩)، بينما جاء محور الخلفية المعرفية حول استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤.١٢)، وبلغ المتوسط الحسابي للمعرفة ككل (٤.١٦).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل محور على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: الخلفية المعرفية حول استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخلفية المعرفية حول استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	6	تعتبر القراءة المعبرة جزء من الطلاقة الجهرية وهي نبرة الصوت وتنوع طبقات الصوت.	4.27	0.79	مرتفعة
	8	من أهم أهداف استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو هي رؤية الطالب/ة لنفسه وهو قادر على أداء المهمة بشكل صحيح ومراقبة أخطاءه، وتحليلها لمعرفة أين يقع الخطأ والعمل على معالجته.	4.21	0.78	مرتفعة
	7	تساهم استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو في تنمية الطلاقة القرائية لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم	4.17	0.81	مرتفعة
	2	يقوم المعلم/ة في استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو بتصوير الطالب/ة بمفرده أثناء قراءة النص	4.16	0.74	مرتفعة
	1	تتيح استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو لتنمية الطلاقة القرائية فرصة لزيادة ارتفاع مفهوم الذات للطلبة	4.13	0.81	مرتفعة
	5	المعدل القرائي هو السرعة في القراءة ويقاس بعدد الكلمات المقروءة بالدقيقة.	4.09	0.92	مرتفعة
	4	الدقة القرائية هي التعرف الدقيق على الكلمات حيث تقود إلى معناها الصحيح.	4.07	0.81	مرتفعة
	3	النمذجة الذاتية بالفيديو لتنمية الطلاقة	4.02	0.71	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		القراءة هي عملية يتم من خلال تسجيل مقطع فيديو مصور للطالب/ة وهو يقرأ نص محدد، لتنمية الطلاقة القرائية ويمكن أن يرى نفسه بعد التعديل عليه			
	9	تعتبر استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو لتنمية الطلاقة القرائية أحد أحدث الاستراتيجيات في تدريس ذوي صعوبات التعلم	3.98	0.86	مرتفعة
		الخلفية المعرفية حول استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو	4.12	0.53	مرتفعة

يتبين من الجدول (٥) أن تقديرات عينة الدراسة عن الخلفية المعرفية حول استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٢) وبانحراف معياري بلغ (٠.٥٣). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.98-4.27)، حيث جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "تعتبر القراءة المعبرة جزء من الطلاقة الجهرية وهي نبرة الصوت وتنوع طبقات الصوت" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.27) وبانحراف معياري بلغ (0.79) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "من أهم أهداف استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو هي رؤية الطالب/ة لنفسه وهو قادر على أداء المهمة بشكل صحيح ومراقبة أخطائه، وتحليلها لمعرفة أين يقع الخطأ والعمل على معالجته" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.21) وبانحراف معياري بلغ (0.78) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "تساهم استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو في تنمية الطلاقة القرائية لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (4.17) وبانحراف معياري بلغ (0.81) وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (9) ونصها "تعتبر استراتيجية النمذجة الذاتية بالفيديو لتنمية الطلاقة القرائية أحد أحدث الاستراتيجيات في تدريس ذوي صعوبات التعلم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.98) وبانحراف معياري بلغ (0.86) وبدرجة تقدير مرتفعة.

ثانياً: طريقة استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطريقة استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	6	أستطيع أن أحسب الوقت الذي يقضيه الطالب/ة أثناء القراءة	4.39	0.60	مرتفعة
1	10	لدي الرغبة في تطبيق الاستراتيجيات والممارسات الحديثة والمثبتة بالأدلة مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم.	4.39	0.65	مرتفعة
3	2	توفر نصوص قرائية مناسبة للمرحلة العمرية (يمكن الاستعانة باختبارات التشخيص التابعة للوزارة)	4.34	0.61	مرتفعة
4	5	أستطيع أن أعرض الفيديو المسجل على الطالب/ة.	4.27	0.70	مرتفعة
5	11	توضيح أهمية الطلاقة القرائية للطلبة	4.23	0.67	مرتفعة
6	1	تهيئة الطالب/ة بشرح الاستراتيجية وكيفية تطبيقها	4.20	0.65	مرتفعة
7	9	أستطيع إعادة تكرار التجربة (تسجيل الفيديو) للوصول إلى النتيجة المطلوبة مع تكرار الممارسة بنصوص مختلفة.	4.20	0.68	مرتفعة
8	7	أستطيع تصوير فيديو للطالب/ة أثناء إعادة قراءة النص السابق والتأكد من خلوه من الأخطاء.	4.18	0.72	مرتفعة
9	3	أستطيع تصوير فيديو للطالب/ة أثناء قراءة النص الذي أمامه	4.17	0.81	مرتفعة
10	8	أستطيع تصوير فيديو للطالب/ة لقراءة النص الجديد	4.14	0.80	مرتفعة
11	4	أستطيع التعديل على مقاطع الفيديو المسجلة وذلك بحذف الأخطاء الواردة فيه وتعديلها وذلك بتصحيح الخطأ من خلال نطق	3.61	1.12	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		الطالب/ة للكلمة الصحيحة وإدراجه في الفيديو			
		طريقة النمذجة الذاتية بالفيديو استخدام	4.19	0.49	مرتفعة

يتبين من الجدول (٦) أن تقديرات عينة الدراسة عن طريقة استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٩) وانحراف معياري بلغ (٠.٤٩). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.61-4.39)، حيث جاءت الفقرتان رقم (6، و10) والتي تنصان على "أستطيع أن أحسب الوقت الذي يقضيه الطالب/ة أثناء القراءة"، و"الذي الرغبة في تطبيق الاستراتيجيات والممارسات الحديثة والمثبتة بالأدلة مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.39) وانحراف معياري بلغ (0.60، و0.65) وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها "أستطيع التعديل على مقاطع الفيديو المسجلة وذلك بحذف الأخطاء الواردة فيه وتعديلها وذلك بتصحيح الخطأ من خلال نطق الطالب/ة للكلمة الصحيحة وإدراجه في الفيديو" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.61) وانحراف معياري بلغ (1.12) وبدرجة تقدير متوسطة.

السؤال الثاني: ما معوقات استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	عدم توفير المدرسة للأدوات اللازمة لتطبيق التدخل	4.21	0.95	مرتفعة
2	9	قلة الدورات التدريبية المهمة بالممارسات المبنية على الأدلة	4.12	0.94	مرتفعة
3	1	كثرة المهام التي تقع ضمن مسؤوليات المعلم/ة	4.05	0.93	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	4	قلة الحوافز المقدمة للمعلمة والتي تزيد من دافعية تطبيق الاستراتيجيات والممارسات الحديثة	3.94	1.03	مرتفعة
5	3	كثرة عدد الطلبة المدرجين في غرفة المصادر وقائمة الانتظار	3.91	0.94	مرتفعة
6	6	محدودية صلاحيات المعلمة وعدم قدرتهم على تطبيق بعض التدخلات دون موافقة إدارة المدرسة.	3.81	1.01	مرتفعة
7	2	عدم توفر الوقت الكافي لتطبيق الاستراتيجية	3.76	1.01	مرتفعة
8	8	عدم معرفة المعلمة بالاستراتيجيات الحديثة	3.75	1.13	مرتفعة
9	5	صعوبة الحصول على موافقة أولياء الأمور لتطبيق التدخل	3.70	1.11	مرتفعة
		معوقات استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو	3.92	0.61	مرتفعة

يتبين من الجدول (٧) أن تقديرات عينة الدراسة عن معوقات استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٢) وبانحراف معياري بلغ (٠.٦١). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.70-4.21)، حيث جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "عدم توفير المدرسة للأدوات اللازمة لتطبيق التدخل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.21) وبانحراف معياري بلغ (0.95) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "قلة الدورات التدريبية المهمة بالممارسات المبنية على الأدلة" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.12) وبانحراف معياري بلغ (0.94) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "كثرة المهام التي تقع ضمن مسؤوليات المعلمة" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (4.05) وبانحراف معياري بلغ (0.93) وبدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها "صعوبة الحصول على موافقة أولياء الأمور لتطبيق التدخل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.70) وبانحراف معياري بلغ (1.11) وبدرجة تقدير مرتفعة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في معرفة معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
33	0.51	4.28	ذكر	الجنس
158	0.53	4.09	أنثى	
139	0.44	4.17	بكالوريوس	المؤهل العلمي
52	0.70	4.00	دراسات عليا	
46	0.53	4.20	8 سنوات فأقل	سنوات الخبرة
145	0.53	4.10	أكثر من 8 سنوات	

يبين الجدول (٨) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي كما هو مبين في جدول (٩).

جدول (٩) تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على معرفة معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.032	4.652	1.246	1	1.246	الجنس
0.012	6.373	1.706	1	1.706	المؤهل العلمي
0.227	1.471	0.394	1	0.394	سنوات الخبرة
		0.268	187	50.071	الخطأ
			190	52.966	الكلية

يتبين من الجدول (٩) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\square = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 4.652 وبدلالة إحصائية بلغت 0.032، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\square = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 6.373 وبدلالة إحصائية بلغت 0.012، وجاءت الفروق لصالح البكالوريوس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\square = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 1.471 وبدلالة إحصائية بلغت 0.227.

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول

السؤال الأول: ما مدى معرفة معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ارتفاع مدى معرفة معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية. ويعزو الباحثان ذلك الارتفاع إلى التدريب والتطوير المستمر لمعلمي تخصص صعوبات التعلم، وهذا يؤكد من جانب آخر أن الخلفية المعرفية بهذا الموضوع تعتبر أساساً للانطلاق نحو التطبيق والاستخدام لأسلوب التعلم بنمذجة الفيديو وذلك لفعالية هذه الطريقة في التعلم.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

السؤال الثاني: ما معوقات استخدام النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية؟ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ارتفاع المعوقات التي تم ذكرها في الاستبانة والتي تحد من تطبيق النمذجة الذاتية بالفيديو أثناء التدريس للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. يرى الباحثان أن وجود الخلفية المعرفية حول الموضوع بشكل مرتفع كما في السؤال الأول لا يكفي لتطبيق أسلوب التعلم بنمذجة الفيديو حيث يوجد عدد من المعوقات التي تحد من جودة أداء المعلمين مثل توفر الإمكانيات والتعاون من قبل أولياء الأمور وغيرها من التحديات المذكورة في الجدول رقم ٧.

مناقشة نتائج السؤال الثالث

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في معرفة معلمي صعوبات التعلم بتدخل النمذجة الذاتية بالفيديو لتحسين الطلاقة القرائية للمرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لمتغير الجنس أنه يوجد فروق لصالح الذكور أعلى من الإناث كما أظهرت فروق لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس وأظهرت فروق لأثر سنوات الخبرة. ويرى الباحثان أن الخبرة التراكمية عبر السنوات الممتدة في العمل في مجال ذوي صعوبات التعلم تؤثر إيجاباً في خبرة الفرد، كما يعزو الباحثان أن الفروق لصالح حاملي درجة البكالوريوس بسبب العينة حيث يوجد ١٣٩ مشارك يحمل درجة البكالوريوس من أصل ١٩١ مشارك.

التوصيات والمقترحات

يقترح الباحثان التالي:

- ١- إجراء المزيد من الدراسات حول تطبيق النمذجة الذاتية بالفيديو التي تتعلق بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٢- إجراء دراسة تطبيقية حول تفعيل طريقة النمذجة الذاتية بالفيديو فعلياً داخل برامج صعوبات التعلم.
- ٣- توفير آليات وسبل دعم تطبيق هذه الاستراتيجية والحد من المعوقات التي تعيق تطبيقها.

المراجع

- أبو علام، ر. م. (٢٠١١). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات.
- أبو نيان، ا. س. (١٤٤١). *صعوبات التعلم ودور معلمي التعليم العام*. مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.
- الأشرم، ا. م. (٢٠٢١). *فعالية النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات العيش المستقل لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية*. *المجلة التربوية*، ٩٠ (٩٠)، ١٠٥-١٥٤.
https://edusohag.journals.ekb.eg/article_188789_c32b4bd1e6c412f1abb9a68a93e7cf72.pdf
- الحارثي، ص. س. (٢٠١٩). *فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية لتحسين الفهم القرائي والاتجاهات نحو القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة*. *مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١٠ (٢)، ١٣-٥٧.
https://drive.uqu.edu.sa/_/jep/files/10-2/jep-10-2-3-1.pdf
- الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض. (٢٠٢٣، يناير٢). *الدليل الاحصائي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض*.
- آل يعلى، ه. أ.، والصلاحات، م. م. (2019). *أثر استراتيجيات القراءة المتكررة في تحسين الطلاقة القرائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة نجران، نجران.
<http://search.mandumah.com/Record/986392>
- أوليد، د.ج.، وبدوي، م. (٢٠٢٢). *صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية بمدرسة يوسف دمارجي بمدينة مليانة ولاية عين الدفلى*. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*، ٣٤، ١٤٦٥ - 1489. <http://search.mandumah.com/Record/1322666>
- حسين، ع. ح. (٢٠١٩). *أثر الطلاقة القرائية ونوع النص في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث والخامس ابتدائي*. *المجلة الدولية للابتكارات التربوية*، ٧ (٢)، ٩٧-٨٠.
<https://journal.uob.edu.bh/bitstream/handle/123456789/3633/5.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

- عبد الحليم، م. ر. (٢٠٠٩). استخدام استراتيجيات القراءة المتكررة لزيادة الطلاقة وأثره في التعرف والفهم ودافعية القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة بالصف الثالث الابتدائي. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط، ٢٥ (٢)، ٣٥٤-٢٧٩.

<https://search.mandumah.com/Record/42422>

- الزريقات، إ. ع.، وعمر، م. ر. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة عمان. دراسات العلوم التربوية، ١ (٤٦). <http://thesis.mandumah.com/Record/304442>

- سلامه، ح. ع.، وصالح، ش. ج.، وعبد الغني، م. ج. (٢٠٢٠). برنامج مقترح باستخدام النمذجة بالفيديو لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحدين. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، ٤ (٤)، ٤٣٨-٣٧٩. https://journals.ekb.eg/article_74742.html

- السلمي، ن. ب.، والزهراني، س. س. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجيات النمذجة الذاتية باستخدام الفيديو في تحسين الطلاقة القرائية لدى طالبات صعوبات القراءة. المجلة السعودية للتربية الخاصة، ١٥، ٢١٣-٢٥٠. <https://search.mandumah.com/Record/1095900/Details>

- الشيزاوي، س. ا.، الشوربجي، س. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج محوسب باستخدام السبورة التفاعلية في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية، ١٦ (١٦). <https://doi.org/10.29117/jes.2020.0034>

- لشهب، أ. (٢٠٢٢). دور المدرسة في مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة: التشخيص والتكفل: دراسة تحليلية نظرية. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مج ١١، ٢٤، ٢٩، ٤٨. <http://search.mandumah.com/Record/1295833>

- المواجدة، ب. س.، والخطيب، م. إ. (٢٠١٥). مدى وعي معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمهارة القراءة " الجهرية والصامتة " على ضوء آراء المشرفين وآراء طلبتهم. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ١٥ (٢)، ١٤٢ - ١٥٥. <http://search.mandumah.com/Record/689812>

- المحمودي، م. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي. دار الكتب. https://drive.google.com/file/d/1Ha2YX2sIh_1Ulk7xC-6DLzDkgZoodqVP/view

- المرعشي، ع. ع.، والحارثي، ص. س. (٢٠٢٢). الاضطرابات اللغوية والنطقية وعلاقتها بصعوبات القراءة عند طلاب صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ١٧١، ٢٤٤. <http://search.mandumah.com/Record/1325256> - 206.
- Alsharekh, G. N. S., & Alghamdi, A. A. A. (2024). The level of awareness of primary school teachers about fluency skill and teaching strategies. *International Journal for Research in Education*, 48(3), 170-214. <http://doi.org/10.36771/ijre.48.3.24-pp170-214>
- Afacan, K., Wilkerson, K. L., & Ruppard, A. L. (2018). Multicomponent reading interventions for students with intellectual disability. *Remedial and Special Education*, 39(4), 229-242. <https://doi.org/10.1177/0741932517702444>
- Alzyoudi, M., Sartawi, A., & Almuhihi, O. (2014). The Impact of Video Modeling on Improving Social Skills in Children with Autism. *Journal of the American Academy of Special Education Professionals*, 219, 230. <https://eric.ed.gov/?id=EJ1134808>
- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). <https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425596>
- Anestin, M. (2015). Reading in the Digital Era: Using Video Self-Modeling to Improve Reading Fluency in At-Risk Students. <https://digitalcommons.usf.edu/etd/5633>
- Berkeley, S., & Taboada Barber, A. (2015). *Maximizing effectiveness of reading comprehension instruction in diverse classrooms classrooms*. Baltimore, Maryland: Paul H. Brookes Publishing Co., [2015].

- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological review*, 84(2), 191.
<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.315.4567&rep=rep1&type=pdf>
- Bellini, S., & Akullian, J. (2007). A meta-analysis of video modeling and video self-modeling interventions for children and adolescents with autism spectrum disorders. *Exceptional children*, 73(3), 264-287.
<https://doi.org/10.1177/001440290707300301>
- Decker, M. M., & Buggey, T. (2014). Using video self-and peer modeling to facilitate reading fluency in children with learning disabilities. *Journal of Learning Disabilities*, 47(2), 167-177.
<https://doi.org/10.1177/0022219412450618>
- Didion, L., & Toste, J. R. (2021). Data Mountain: Self-Monitoring, Goal Setting, and Positive Attributions to Enhance the Oral Reading Fluency of Elementary Students with or At-Risk for Reading Disabilities. *Journal of Learning Disabilities*.
<https://doi.org/10.1177/002221942111043482>
- Dowrick, P. W. (1999). A review of self-modeling and related interventions. *Applied and preventive psychology*, 8(1), 23-39.
[https://doi.org/10.1016/S0962-1849\(99\)80009-2](https://doi.org/10.1016/S0962-1849(99)80009-2)
- Montgomerie, R., Little, S. G., & Akin-Little, A. (2014). Video self-modeling as an intervention for oral reading fluency. *New Zealand Journal of Psychology (Online)*, 43(1), 18-27.
<https://www.proquest.com/scholarly-journals/video-self-modeling-as-intervention-oral-reading/docview/1540737598/se-2?accountid=44936>

- National Reading Panel (US), National Institute of Child Health, & Human Development (US). (2000). Teaching children to read: An evidence-based assessment of the scientific research literature on reading and its implications for reading instruction: Reports of the subgroups. National Institute of Child Health and Human Development, National Institutes of Health.
- O'Brien, C., & Wood, C. L. (2011). Video modeling of cooperative discussion group behaviors with students with learning disabilities in a secondary content-area classroom. *Journal of Special Education Technology*, 26(4), 25-40.
<https://doi.org/10.1177/016264341102600403>
- O'Connor, R. E. (2018). Reading fluency and students with reading disabilities: How fast is fast enough to promote reading comprehension. *Journal of learning disabilities*, 51(2), 124-136.
<https://doi.org/10.1177/0022219417691835>
- Prater, M. A., Carter, N., Hitchcock, C., & Dowrick, P. (2012). Video self-modeling to improve academic performance: A literature review. *Psychology in the Schools*, 49(1), 71-81.
<https://doi.org/10.1002/pits.20617>
- Regan, H., & Howe, J. (2017). Video self-modelling: an intervention for children with behavioural difficulties. *Educational Psychology in Practice*, 33(1), 93-102.
<https://doi.org/10.1080/02667363.2016.1233862>
- Satsangi, R., Billman, R. H., Raines, A. R., & Macedonia, A. M. (2021). Studying the impact of video modeling for algebra instruction for students with learning disabilities. *The Journal of Special Education*, 55(2), 67-78.
<https://doi.org/10.1177/0022466920937467>



- Satsangi, R., Hammer, R., & Bouck, E. C. (2020). Using video modeling to teach geometry word problems: A strategy for students with learning disabilities. *Remedial and Special Education, 41*(5), 309-320.
<https://doi.org/10.1177/0741932518824974>
- Satsangi, R., Hammer, R., & Hogan, C. D. (2019). Video modeling and explicit instruction: A comparison of strategies for teaching mathematics to students with learning disabilities. *Learning Disabilities Research & Practice, 34*(1), 35-46.
<https://doi.org/10.1111/ldrp.12189>
- Sen, Ü. (2016). Video Self-Modeling Technique That Can Be Used in Improving the Abilities of Fluent Reading and Fluent Speaking. *International Education Studies, 9*(11), 66-75.
<https://eric.ed.gov/?id=EJ1118581>
- Stevens, E. A., Walker, M. A., & Vaughn, S. (2017). The effects of reading fluency interventions on the reading fluency and reading comprehension performance of elementary students with learning disabilities: A synthesis of the research from 2001 to 2014. *Journal of learning disabilities, 50*(5), 576-590.
<https://doi.org/10.1177/0022219416638028>
- Wu, S., Gadke, D. L., & Stratton, K. K. (2018). Using video self-modeling as a small group reading fluency intervention for elementary school students. *Journal of Applied School Psychology, 34*(4), 297-315.
<https://doi.org/10.1080/15377903.2018.1443984>